**أهميّة مادة الرياضيات**

أهميّة مادة الرياضيات تنبع من دراسة الجميع لها واستخدامها سواء في المراحل الأساسيّة أم المتقدمة، وهي إحدى المواد القديمة التي أسهمت في تطور البشريّة بأكملها، وتطور الاكتشافات والاختراعات التي نشهدها في عصرنا الحالي، كما اعتنى بها العلماء منذ آلاف السنين من أيام السامريين والفراعنة واليونان ومن بعدهم، فطوروها حتى وصلت إلى ما هي عليه في عصرنا الحالي.

**تعريف الرياضيات**

لم يتفق جميع العلماء على تعريف موحد للرياضيات؛ فقد تغير مفهوم الرياضيات وتطور عبر العصور والأزمنة، إذ بدأ بسيطاً حيث بحث في عمليات الجمع والطرح الأساسيّة وتطور شيئاً فشيئاً، حتّى أصبح علماً يبحث في أكثر الأمور تعقيداً، ولهذا فإنّ تعريف الرياضيات هو تعريف فلسفي، وليس تعريفاً نهائياً وقطعياً، حيث عرّف أرسطو الرياضيات بأنّه: علم الكميّات، إلّا أنّ هذا التعريف ليس دقيقاً لعصرنا الحالي؛ فالرياضيات هو: العلم الذي يبحث في عدّة أمور مختلفة كالكمّ، والقياس، والحساب، والهندسة، والبنية، والترتيب، ووصف الأشكال المختلفة، والعد، ويتمّ هذا باستخدام الأرقام والرموز.

**تاريخ الرياضيات**

يعود تاريخ الرياضيات إلى العصور القديمة منذ نشأة الإنسان؛ فأساس الرياضيات القدرة على العدّ، وفهم الكميّات المختلفة هو أمر موجود في فطرة الإنسان، إذ إنّه منذ الطفولة يستطيع التمييز بين التفاحتين والثلاث تفاحات على سبيل المثال، والقيام بالأمور الحسابيّة البسيطة الأخرى كعدّ الأيام والأشهر والسنين وغيرها، إلّا أنّ تطور الرياضيات وبداية ظهوره بشكل أكثر تعقيداً عند الحضارات القديمة كالسامريين، والبابليين، والفراعنة، حيث تشير الأدلة إلى استخدام البابليين والمصريين القدامى للرياضيات قبل 5000 سنة، وعلم الجبر، والقياس، وغيرها من العلوم الماليّة وعلوم الفلك والبناء وغيرها من جوانب الحياة المختلفة.وتطور علم الرياضيات عبر العصور مع ظهور الإغريق، والذين درسوا هذا العلم بطريقة أكثر تنظيماً، فبرز منهم طاليس الذي يعتبر أول الحكماء السبعة، كما تطوّر الرياضيات بشكل كبير في العصور الإسلاميّة، خاصة في القرنين التاسع والعاشر للميلاد؛ حيث تعدّ تلك الفترة هي الفترة الذهبيّة في العصور الإسلاميّة، والتي برز خلالها العديد من العلماء المسلمين الذين أضافوا الكثير والمهم إلى شتى العلوم والآداب المتنوعة، فعلى سبيل المثال اخترع الخوارزمي أحد أبرز العلماء الرياضيين المسلمين علم الجبر. ومنذ تلك الحقبة إلى ما بعدها ظهرالعديد من العلماء الذين لم يسهموا فقط في تطوير الرياضيات، بل إنّهم استخدموه في اختراع الآلات التي نستخدمها حاليّاً، كالحاسوب، والسيارات، والصواريخ؛ فجميع الاختراعات لم تكن ممكنة من دون الاكتشافات في علم الرياضيات والجهود التي بذلها العلماء في ذلك.